Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماشعرت به هو : «إني هنا أقف على قمة البؤس» .

يضرب هاملت في أزمة مصيره مثالاً أصيلاً عن الشعر الانكليزي . انه ليس موجزاً ولا بسيطاً :

كل أمسنا دفع الحمقى الى
طريق الموت المغبر . تباً ايتها السمكة القصيرة
فما الحياة سوى ظل يسير ، سوى لاعب مسكين
يتباهى ويضطرب مدة ظهوره على المسرح

ان الشاعر الانكليزي يضع أمام الجمهور التراجيديا الكاملة كأنهم لايرونها إلاّ منه . إنه يفعل كل شيء لهم بكلمات رائعة وفي صور صارمة ، فيرتفعون الى رؤية تعلو بنفوسهم . أما الشاعر اليوناني فإنه يعتلي زاوية واحدة فقط . يقدم لمحة لا أكثر ، ولكن العقل يشتعل بها فيرى بنفسه الكامن وراءها . ان الكاتب لايفعل أكثر من ان يقترح طريق السير ، ولكنه يفعل ذلك بحيث أن الخيال يسرع الى الابداع بنفسه . بندار يذهب بعاشقين الى باب غرفتهما ويتركهما : «الأسرار هي مفاتيح القناعة الحكيمة لمقدسات الحب» هذا ليس أسلوب شكسبير في روميو وجولييت . الطريقة الانكليزية هي أن تملأ العقل بالجمال والطريقة اليونانية هي أن تطلق العقل للعمل .